# تقييم جودة الاختبار وفعالية الأسئلة

بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول للقياس والتقويم

المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي

د. عبير فتحي الخولي

كلية العلوم –قسم الإحصاء

جامعة الملك عبد العزيز

تتميز الاختبارات الموضوعية بالصدق والثبات العاليين والتي تمكن من قياس دقيق لتحصيل الطالب ومن تحليل موضوعي لتقييم فعالية الأسئلة في قياس مخرجات ونواتج التعلم المقصودة وتحصيل الطلاب منها وفي فعالية المحيرات في التمييز بينهم حسب مجهودهن وتحصيلهن العلمي.

هذه دراسة وصفية تحليلية لكيفية بناء أسئلة الاختبارات الموضوعية وتحليل فعالية الأسئلة والاستفادة من تحليل نتائج الاختبارات وتحليل البنود في تطوير كفاءة ومهارة الأساتذة في وضع الأسئلة الموضوعية وفي تطوير العملية التعليمية عموما ، استنادا إلى أفضل الممارسات والتقنيات في بناء الاختبارات ابتداءا من طريقة بناء الأسئلة إلى تحليل النتائج بعد الاختبار. وتستعرض الدراسة مؤشرات تقييم جودة الاختبار وفعالية الأسئلة في قياس الأهداف المراد قياسها في المقرر.

أسئلة الدراسة تتلخص فيما يلي:

* هل يتميز الاختبار بالصدق والثبات؟ وكم مقدار الخطأ في قياس تحصيل الطالبات ؟
* هل مستويات الصعوبة المستخدمة في الاسئلة مناسبة؟ هل توزيع الأسئلة عادل؟ هل التصحيح موضوعي؟
* هل أسئلة اختيار من متعدد هي الأنسب لاختبارات السنة التحضيرية؟
* ماهي قدرة الأسئلة على التمييز بين الطالبات المجتهدات وغير المجتهدات؟
* هل المحيرات من بدائل الإجابة فعالة في التمييز الإضافي بين الطالبات؟
* هل نماذج الاختبار الواحد متكافئة بالفعل أم هناك تحيز؟
* ماذا عن إمكانية الغش والتخمين؟ وأخطاء المصحح الآلي؟
* ماهو متوسط الأداء الحقيقي للطالبات في المادة ؟ هل تختلف من فئة لأخرى؟
* ماهي مخرجات التعلم والمهارات المعرفية الأصعب على الطالبات؟
* هل تحتاج الدرجات النهائية للمادة إلى تعديل قبل إعلان النتائج؟ على أي أساس يتم التعديل؟

تجيب الدراسة على هذه الأسئلة من خلال تحليل البنود لأسئلة اختبارات مادة الإحصاء على مدار أربعة فصول دراسية وتحليل نتائج مايزيد عن 5000 طالبة في السنة التحضيرية –جامعة الملك عبد العزيز- جدة

وتخلص الدراسة إلى أن بناء وتحليل الأسئلة إنما هي تجربة تعليمية مثرية لكل من الطالبات والأستاذات. فالبحث والتنقيب في بنود الاختبار وفي المؤشرات الإحصائية يعمل على تنقيح مهارات الأساتذة في وضع الأسئلة وتغذية راجعة عن مواطن القوة والضعف عند الطلاب والمحاور المختلفة للعملية التعليمية . ونظرا لتفاوت سياسات التقييم من مادة لأخرى، تقترح الدراسة سياسات تقييم مختلفة خاصة بمواد السنة التحضيرية، ضن الأطر المعروفة للتقييم، والتي هي أقرب إلى الغرض من السنة التحضيرية كمحك إضافي لأهلية واستعداد الطلاب لدخول الكليات المختلفة وترتيبهم للمفاضلة والمقارنة العادلة فيما بينهم على هذا الأساس.